وارتبطت الكتابة فى العالم الثالث بالتعبير عن قضايا سياسية . . .

فى أفريقيا ارتبطت الكتابة أثناء الاحتلال بالدعوة إلى الجلاء . . .

وبعـد الاستقلال كانت الكتابة تعبيرا عن رغبات الشعوب وأهدافها فى التنمية وصولا الى الرخاء .

وفى جنوب افريقيا مثلا فإن الكتاب يسعون الى القضاء على التفرقة العنصرية التى حتمت عليهم النضال بالكلمة .

ومعظم كتاب العالم النامى يكتبون ليعبروا عن هؤلاء الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم . . لأنهم أميون ، أو خاضعون لرقابة صارمة ، أو لأنهم فى ساحات قتال حولهم رصاص يتطاير وصواريخ تتفجر ولابد لهم من كاتب يغنى أمنياتهم .

●●●

ومن المؤكد أن كل هذه الاجابات تختلف تماما عن الروح التى بدأ بها علم أو فن الكتابة عام ٨٥٠٠ قبل الميلاد كما تقول بعض الآثار ، أو عام ٣٥٠٠ قبل الميلاد كما تقول آثار أخرى .

فى البداية كانت الكتابة تعبر بصورة الاشياء والاشخاص . . فصورة القدم تـعبير عن المشى

وكانوا يعبرون عن العواطف بالرموز .

وظلت اللوحات التى حفرت على الطمى فى بلاد الشرق الاوسط وبالذات مصر والعراق وإيران تشير الى صفقات تجارية أو لبيع الاراضى .

وتقدم الانسان ليبتكر رموزا لصوت الكلمة أو مقاطعها .

ولم يخطر ببال كل هؤلاء المخترعين المجهولين أنه سيجىء اليوم الذى سيتخصص فيه ألوف وملايين الأفراد للكتابة .

ولقد ذكر البعض فى رده على أسئلة المجلة الفرنسية أنهم يكتبون لسداد التزاماتهم المالية . . للطعام والشراب والمسكن وسداد الفواتير والوفاء بمتطلبات الحياة .